امية فصاح صيحة ماسمعت مثلها قط فهبروه باسيافهم واصاب احدهم ظهر بن
رجلي وقتل فرعون هذه الامة ابو جهل في الشيخين مانصه روى الامام احمد والشيخان
وغيرهم عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه قال اني لواقف في الصف يوم
بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فغمزني احدهما سرا من صاحبه فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت
نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لين رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت
الاعجل منا قال وغمزني الاخر سرا من صاحبه فقال مثلها فعجبت لذلك قال
فلم انشب ان نظرته يجول في الناس فقلت هذا الذي تسالاني عنه فابتدراه
فضرباه حتى بردوهما معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعاذ ابن عفرا واجهز
راسه عبد الله ابن مسعود وحملها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
اول راس حملت وقتل النضر ابن الحارث قتله علي ابن ابي طالب فقالت
ابنته قتيلة في ابيات   امحمد فلانت نجل كريمة   في اهلها والفحل فحل معرق
ماكان ضرك لو مننت وربما   من الفتى وهو المغيظ المحنق   فالنضر اقرب من
وصلة قرابة   واحقهم ان كان عتق يعتق   ظلت سيوف بني ابيه تنوشه
لله ارحام هناك تشقق   فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى
اخضلت لحيته وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله ما قتلته واسر العباس رضي
الله عنه فادعى انه لا مال عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي
دفنته انت وام الفضل وقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهو لبني الفضل
وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا الشي ما علمه
الا انا وام الفضل ففدى نفسه بماية اوقية من ذهب واسر الحارث بن نقيل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افد نفسك برماحك التي بجدة فقال والله
ما علم احد ان لي بجدة رماحا بعد الله غيري اشهد انك رسول الله
ففدى نفسه بها وكانت الف رمح وكان في الاسارى ابو العاص بن الربيع
ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب فلما بعثت قريش

فدا

في فدا الاسارى بعثت زينب رضي الله تعالى عنها في فدائه وفدا اخيه
الربيع بمال وبعثت فيه قلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم
ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه
وردوا عليها الذي لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط عليه ان يخلي سبيل
زينب اليه وكان ابو عزيز بن عمير شقيق مصعب بن عمير في الاسارى
فمر به مصعب ورجل من الانصار ياسره فقال شد يديك به فان امه ذات
متاع لعلها تفديه منك فقلت له يا اخي هذه وصاتك بي فقال له مصعب انه
اخي دونك قال وكنت في رهط من الانصار فكانوا اذا قدموا غداهم وعشاهم
خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا وذهب
الحيسماني بفتح الحا المهملة وسكون المثناة التحتية وضم المهملة بن اياس الخزاعي
واسلم بعد ذلك بمكة فجعل يعدد لهم من قتل من اشراف قريش فقال صفوان بن امية
وهو قاعد في الحجر والله ان عقل هذا القطار فسلوه عني قال ما فعل صفوان ابن
امية فقال ها هو ذاك قاعد في الحجر ولقد رايت اباه واخاه حين قتلا وكانت
الهزيمة بعد زوال الجمعة ووصل الخبر النجاشي فدعى جعفر ابن ابي طالب ومن معه
من المسلمين فاخبرهم وهو جالس على الارض في خلقة من الثياب وقال انا نجد
فيما انزل على عيسى ان حقا على عباد الله تعالى ان يحدثوا لله عز وجل تواضعا
عند ما احدث لهم نعمة فلما احدث الله تعالى نصر نبيه صلى الله عليه وسلم احدثت
هذا التواضع   وثلاثة الاف من الملايكة مردفين يتبع بعضهم بعضا ثم كملت
خمسا ولو كان الملك الواحد يقتلع الارض لكنها ريدا ابقا المزية لقتال المسلمين
ظاهرا فتمثلوا برجال بيض على خيل بلق عمايمهم بيض قد ارخوها على ظهورهم
وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر وقيل خضر فكانهم انواع سيماهم الصوف الابيض
في نواصي الخيل واذنابها فقال صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد تسومت
فهو اول يوم وضع فيه الصوف وقال صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل
خذ بعنان فرسه على ثناياه النقع لابس اداة الحرب وسمعت حمحمت الخيل

Copyright © King Saud University